حالُ النبيِّ ﷺ مع أصحابِهِ

الحمدُ للهِ على مواهبِهِ التي لا نحصـــيهَا عددًا، ولا نعرفُ لها أمدًا، حمدًا نبلغُ بهِ رضـاهُ، ونسـتدرُّ بهِ نعمَاه، والشـكرُ لهُ على منائحِهِ التي أولاهَا ابتداءً، ووعدَ على شـكرِهَا جزاءً، وأشـهدُ أنَّ لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شـريكَ لهُ، وأشـهدُ أنَّ مُحمدًا عبدُ اللهِ ورسـولُهُ، اللهُمَّ صلِّ وسلمْ وزدْ وباركْ على سيدِنَا مُحمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلمْ تسليمًا كثيرًا.

وبعـــد،،، فإنَّ خطبتَنَا هذه بعـــونِ اللهِ ومـــددهِ وتوفيقهِ ورعايتهِ تدورُ حـــولَ هذه العناصـــرِ:

أولًا: الرفقُ والتغاضِي عن العثراتِ.

ثانيًا: التفاضلُ بينَهُم على أساسِ الدينِ.

ثالثًا: مشاركتُهُم الأفراحَ والأحزانَ.

العنصـرُ الأول: الرفقُ والتغاضِي عن العثراتِ.

كان رسـولُ اللهِ ﷺ مثالًا ونموذجًا فريدًا في الصـفاءِ والنقاءِ والإخلاصِ، والوفاءِ لأصـحابِهِ رضـوانُ اللهِ عليهم، فكان ﷺ لهم ناصـحًا أمينًا، ومعلمًا مبينًا، وعلى الحقِّ لهم ظهيرًا ومعينًا. كان مَجْلِسُهُ ﷺ مَجْلِسُ حِلْـمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْـوَاتُ، وَلَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحُـرَمُ، أي: لا يذكرون فيه القبيح، بل مجلسُـهُ مصـانٌ مِن اللغوِ والرفثِ. وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ، أَي: أَنَّه ﷺ لم يَكُنْ فِي مَجْلِسِـه فَلَتَاتٌ فتُنْثَى، أَي: زلات فتُذْكَرُ، أَو تُحْفَظُ وتُحْكَى. مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَـلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِـعِينَ يُوَقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّـغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، ويحفظونَ الغريبَ. **[تاريخ الإسلام، للذهبي].**

ومِن تمامِ الوفاءِ والإخلاصِ لأصـــحابِهِ، حذّرَهُم ﷺ مِن أنْ ينقلُوا إليهِ مِن أحاديثَ توغلُ صـدرَهُ، وتعكرُ صـفوَ قلبِهِ فهو ﷺ بشـرٌ يفرحُ مِمَّا يفرحُ منهُ الناسُ، ويغضـبُ مِمَّا يغضـبُ منهُ

الناسُ، فعند أبي داودَ والترمذِي وغيرِهِمَا، مِن حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: « لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ» ، قَالَ: وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَالٌ، فَقَسَمَهُ. قَالَ: فَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ وَجْهَ اللَّهِ، وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ، فَتَثَبَّتُّ، حَتَّى سَمِعْتُ مَا قَالَا، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا: «لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا». وَإِنِّي مَرَرْتُ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ، وَهُمَا يَقُولَانِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: « دَعْنَا مِنْكَ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ صَبَرَ». وهذا مِن عظيمِ حكمتِهِ، وجميلِ خصالِهِ ﷺ فهو يحبُّ أصحابَهُ جميعًا، ويكرَهُ أنْ يسمعَ مِن أحدِهِم ما يبدلُّ هذا الحبَّ، والناقلُ للحديثِ يقذفُ في صدرِ رسولِ اللهِ ﷺ شيئًا لا يرغبُ فيهِ، وهو الحزنُ مِمّن إساءَ إليهِ في غيبتِهِ، وذلك لطابعِه البشرِي، ومِن ثمَّ فضّلَ رسولُ ﷺ عدمَ السماعِ، فإنَّ سدَّ الذريعةِ المؤديةِ إلى تعكيرِ المزاجِ والنقمةِ على الصديقِ أولَى، ومِن هنا حرَّمَ اللهُ ـــ عزَّ وجلَّ ـــ الغيبةَ والنميمةَ، وأباحَ الكذبَ في الصلحِ، فالغيبةُ والنميمةُ تفسدُ ذاتَ البينِ وتفرقُ بينَ المحبين، فأرادَ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يعلمَ أمتَهُ أنّ صونَ الجوارحِ عن سماعِ ما يؤذِي القلبَ راحةٌ للنفسِ وبقاءٌ للودِّ بينَ المحبين، وغلقٌ لبابٍ أمامَ أهلِ الفتنةِ ودعاةِ الوقيعةِ بينَ الناسِ.

كما كان رسولُ اللهِ ﷺ رفيقًا بأصحابِهِ، ويتغاضَى عن عثراتِهِم، ويبدِي الصفحَ والعفوَ دونَ أيّ ملامحٍ للغضبِ، فعندَ مسلمٍ مِن حديثِ المقدادِ بنِ الأسودِ قالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا»، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبَهُ، قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَا صَنَعْتَ أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ، فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ،

وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: «اللهُمَّ، أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي»، قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ، فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ، وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، قَالَ: فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوِيَ وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ ».

المقدادُ بنُ الأسودِ صحابيٌّ جليلٌ لهُ صاحبانِ أنهكهُمَا الجوعُ، وطاف الثلاثةُ ببيوتَ الصحابةِ

فلم يضيفْهُم أحدٌ، فجاءُوا إلى بيتِ رسولِ اللهِ ﷺ فطلبُوا منهُم طعامًا فأخذَهُم إلى ثلاثةِ أعنزٍ، وقال لهم احتلبُوا هذه الأعنزَ، واجعلوا اللبنَ بينَنَا، فكان يشربُ هو وصاحباهُ ويتركوا نصيبَ رسولِ اللهِ ﷺ، فجاءَ الشيطانُ فحرضَهُ على أنْ يشربَ نصيبَ رسولِ اللهِ ﷺ، فلمَّا جاءَ كعادتِهِ ولم يجدْ نصيبَهُ ما نهرَهُ، وما عاتبَهُ، وإنّمَا استقبلَ القبلةَ ودعَا بدعاءٍ جميلٍ فقالَ: «اللهُمَّ، أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي».

قال القاضِي عياض: وخوفُه مِن دعاءِ النبيّ ﷺ لمَّا شربَ شرابَهُ، ولقاءُ النبيّ ذلك بالتسليمِ، والدعاءِ، بأنْ يطعمَ اللهُ مَن يطعمهُ، ويسقِى مَن يسقِيه، كان بما جبلَ عليهِ ﷺ مِن العفوِ، والصبرِ، والتغاضِي، وحسنِ الكلامِ، والمعاشرةِ، وكرمِ النفسِ، والنزاهةِ، وذهابُ المقدادِ بالشفرةِ ليذبحَ مِن الشياةِ شاةً لرسولِ اللهِ ﷺ فيجدُ ضرعَهَا ممتلأً باللبنِ في غيرِ موعدِهَا، فهذا كلُّهُ آيةٌ مِن آياتِ النبيّ ﷺ وبركةٌ مِن بركاتِهِ وفيضٌ مِن اللهِ عليهِ لحاجتِهِ إلى الشرابِ في ذلك الوقتِ.

وقولُ المقدادِ: « فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوِيَ وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الْأَرْضِ ». أي: سقطَ مِن كثرةِ الضحكِ، يريدُ: ذهبَ عنهُ ما كان يجدهُ في نفسِهِ

مِن الهمِّ والحزنِ على فعلِهِ مِن شربِ شرابِ رسولِ اللهِ ﷺ ، وسُرَّ بدعوةِ النبيِّ ﷺ ليسقِي مَن سقاهُ، وإطعامِ مَن أطعمَهُ، وهو خيرُ شاهدٍ على حبِّ أصحابِ رسولِ اللهِ لهُ. **[إكمال المعلم بفوائد مسلم].**

العنصرُ الثانِي: التفاضلُ بينَهُم على أساسِ الدينِ.

كان رسولُ اللهِ ﷺ يجلسُ حيثُ ينتهِي بهِ المجلسُ، ولا يستوطنُ الأماكنَ، ويساوي النظرَ بينَ أصحابِه حتى لا يظنُّ جليسُهُ أنَّ أحدًا أحبُّ إلى قلبِ رسولِ اللهِ منهُ، متساوون عنده، التفاضلُ بينهم في الدينِ والتقوى، وكيف يفاضلُ بينهُم بمعاييرِ الدنيَا، وقد أخبرَهُ ربُّهُ أنَّ المعيارَ هو التقوَى، قال تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾. **[سورة الحجرات: 13].**

قال ابنُ عباسٍ: نزلتْ في ثابتِ بنِ قيسٍ بنِ شماسٍ كان في أذنِه وقرٌ، وكان إذا أتَى رسولَ اللهِ ﷺ أوسعُوا له حتى يجلسَ إلى جنبِه فيسمعُ ما يقولُ، فأتى ذاتَ يوم وقد أخذَ الناسُ مجالسَهُم فجعلَ يتخطَّى رقابَ الناسِ، فقالَ لرجلٍ: تفسحْ، فقالَ: قد أصبت مجلسًا فاجلسْ، فجلسَ مغضبًا، ثم قال للرجلِ: مَن أنتَ؟ قال: أنا فلانٌ، فقالَ لهُ ثابتٌ: ابنَ فلانة، وذكر أمًّا لهُ كان يعيَّرُ بها في الجاهليةِ، فنكسَ الرجلُ رأسَهُ واستحيَا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ "مَن الذاكرُ فلانة" فقامَ ثابتٌ فقالَ: أنا يا رسولَ اللهِ، فقال: "انظرْ في وجوهِ الناسِ" فنظرَ إليهِم، فقال: "ما رأيت" قال: رأيتُ أبيضَ وأسودَ وأحمرَ، قال: "فإنَّكَ لا تفضلُهُم إلَّا في الدينِ والتقوَى". [التفسير البسيط، للنيسابوري].

فعلَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ أصحابَهُ أنَّ ميزانَ التفاضلِ هو التقوَى والعملُ الصالحُ، ولا تفاضلَ سواه، وأنَّ ذلك مِن الوحيِ الذي جاءَ بهِ، فعندَ مُسلمٍ، قالَ ﷺ: « وَإِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ».

لكنه ﷺ لم ينكرْ فضلَهُم، بل مدحَ كلَّ واحدٍ منهُم بمَا فيهِ، وأثنَى عليهِ بمَا هو أهلُهُ، فعندَ الترمذِي: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ

بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».

العنصرُ الثالثُ: مشاركتُهُم الأفراحَ والأحزانَ.

كان رسولُ اللهِ ﷺ يتعايشُ مع أصحابِهِ الأفراحَ والأحزانَ، ويضحكُ مِمَّا يضحكونَ منهُ، ويعجبُ مِمَّا يعجبونَ منه، ويتفقدُهُم، ويسألُ الناسَ عمَّا في الناسِ، فعند النسائِي وغيرِهِ ، كَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ، فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَهَلَكَ فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بُنَيُّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ، فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فُلَانُ، أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: « فَذَاكَ لَكَ ».

وكان ﷺ يقبلُ الهديةَ ويبادلُ بأحسنَ منها ويمازحُ أصحابَهُ ليرقق قلوبَهُم ويديمَ الودَّ، فعندَ أحمدَ، مِن حديثِ أنسٍ، قال: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ». وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يُبْصِرُهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ أَوْ قَالَ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ».

اللهُمَّ انفعْنَا وارفعْنَا بالقرآنِ، واجعلْهُ لنَا إمامًا ونورًا وهدىً ورحمةً، واحفظْ بلادَنَا مِن كلِّ سوءٍ، ووفقْ ولاةَ أمورِنَا إلى ما فيهِ الصلاحُ والفلاحُ والخيرُ للبلادِ والعبادِ.. اللهُمَّ آمين!

بقلم/ مسعود عرابي.. مدرس الفقه المقارن بجامعة الأزهر.